مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: عرض رسائل واطاريح (اثر التواجد العسكري الامريكي على النظام السياسي في العراق)
اسم الكاتب: د. ستار الدليمي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/46
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 16:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

عرض اطاريح ورسائل

اثر التواجد العسكري الامريكي على النظام السياسي في العراق (*)

عرض
الدكتور ستار الدليمي

اثارت مسألة احتلال الولايات المتحدة للعراق جدلاً واسعاً حول نية الاولى المبينة مسبقاً واجتهادها لاستغلال الظروف المناسبة لتحقيق اهدافها المرسومة، حيث عكست هذه التغييرات طبيعة الفكر الاستراتيجي الامريكي وكذلك السياسة التي من المفترض تطبيقها لجعل معظم دول المنطقة تحت السيطرة الكاملة والشبه كاملة لها.يحاول الباحث في هذه الرسالة ان يثبت فرضية مفادها بان الولايات المتحدة لم تكن صادقة في طرح مسوغاتها حول الحرب على العراق، انما اشار الواقع الى ان في داخل هذه المبررات كانت اسباب عبرت بشكل او باخر عن النية الحقيقية لهذا الاحتلال.

انقسم التوجه الامريكي نحو العراق في بداية القرن العشرين الى قسمين:

تمثل الاول الجانب الاقتصادي، حيث استطاعت الشركات الامريكية ان تحصل على امتيازات لاستثمار البترول في العراق منذ الثلاثينيات وتوسعت بعد الحرب العالمية الثانية بسبب ضعف المنافسة التي كانت تتلقاها من الدول الاستعمارية مثل فرنسا بريطانيا. لكنها من جانب اخر جوبهت بتحدي تمثل بثورة ١٩٥٨ التي اصدرت قانون رقم (٥٨) والذي تضمن انتزاع اغلب مناطق الامتياز التي كانت تتمتع بها الشركات الامريكية، وبعد ازمة النفط العالمية عام ١٩٧٣ اصبح من اولويات السياسة الامريكية هو فرض السيطرة على المناطق المنتجة للنفط حتى وان كانت بالطرق العسكرية.

اما من الناحية السياسية، فكان التنافس الامريكي – السوفيتي الدافع الرئيس في مد السيطرة الامريكية على المناطق الحيوية، لذلك سعت الولايات المتحدة لربط منطقة الشرق الاوسط بسلسلة من الاحلاف كان من بينها البيان الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٠، ومنظمة الدفاع عن الشرق الاوسط عام

(*) رسالة ماجستير تقدم بها الطالب رائد شهاب، ونوقشت في كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد ٢٠٠٥.

١٩٥٣، ثم حلف بغداد عام ١٩٥٥. وبسبب فشل هذه الاحلاف اتخذت السياسة الامريكية منحى اخر تمثل باعلان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي اصدره عام ١٩٨٠ والذي دعا فيه الى استخدام القوة العسكرية للدفاع عن المصالح الحيوية الامريكية في الخليج العربي. وقد تجسد هذا الاعلان بانشاء قوة الانتشار السريع والتي تطورت فيما بعد لتشكيل القيادة المركزية للولايات المتحدة.

احدثت حرب الخليج الثانية منعطفاً في تأريخ المنطقة، حيث اتجه التفكير الامريكي بعد الحرب الى اعادة ترتيب قواته في المنطقة ضمن صياغة جديدة، وقد اقتضت السياسة الامريكية ان تبقي او تحتفظ بقوة عسكرية ضد أي تهديد لمصالحها في العالم ابتداءاً بمنطقة الشرق الاوسط التي لا تزال تشكل مصدر قلق مما حتم على الولايات المتحدة ان تواصل تواجدها المادي لمدة طويلة عبر انشاء تحالف اقليمي ضروري يتطلب وجود عسكري دائم في منطقة الخليج العربي.

استخدمت الولايات المتحدة مبررات لتسويغ احتلالها للعراق كان احدها نزع اسلحة الدمار الشامل باعتبار ان امتلاك النظام السابق لهذه الاسلحة يشكل خطراً على المصالح الامريكية بالدرجة الاولى. كما مثلت سياسة مكافحة الارهاب مبرراً اخر للسياسة الامريكية في احتلالها العراق على اثر احداث ١١ ايلول باعتبار ان هناك علاقة بين النظام السابق وتنظيم القاعدة والتي قد تكون غير قابلة للتصديق بسبب التناقض الايديولوجي.

نتج عن الاحتلال الامريكي للعراق انهيار دولة باكملها وحدوث فراغ في السلطة والاجهزة القادرة على حفظ امن البلاد، لذلك مر العراق بعدة مراحل من التطورات السياسية كان من ابرزها حلول حاكم مدني امريكي وبروز مجلس الحكم العراقي الذي ضم ٢٥ عضواً، ثم تطورت الحالة الى تسلم مقاليد السلطة شكلياً الى حكومة مؤقتة في ٣٠ حزيران ٢٠٠٤ وسن قانون ادارة الدولة الذي تضمن عدة تشريعات مهمة منها ما يتعلق بتنظيم امور الانتخابات واقرار مبدأ الفيدرالية وغيرها من التشريعات ذات الاهمية في المراحل القادمة من مستقبل العراق.

توصل الباحث الى نتائج عديدة منها ان العراق اصبح بشكل او باخر تحت السيطرة الامريكية وعليه فان العمل على اخفاء مظاهر الاحتلال تعد قضية ضرورية والذي بدوره يعطي للحكومات المتعاقبة فرصة لتحقيق الاهداف الوطنية. نتيجة اخرى تمثلت بضرورة ان تتصرف الاحزاب والقوى السياسية في هذه الظروف وفق ما يتناسب مع مصلحة البلاد بهدف تحقيق استقلال فعلي وتأسيس دولة ديمقراطية قائمة على اساس صحيح.